ما وراءه ولا يراه كما هو بل يراه مخلوطا من لونه ولون البلور فيكون التغير ان ح
متناهيين قوله لتفصيلات انتفاء الكثيف ظاهر الاشتراط اي اشتراط المتوسط
بين الرائي والمرئي انتفاء الكثيف منهما ظاهر الاشتراط اي اشتراط واما حصول
ان الشرط الموقوف عليه هو انتفاء ما يحجب الابصار لا وجود ما لا يحجب الابصار
فانه لازم للموقوف عليه بعد وجوب المتوسط وامتناع الخلاء وليس نفسه قوله لا
حقيقة لخروج الشعاع لانه قد صرح اصحاب الشعاع كالمحقق الطوسي وغيره بان خروج
الشعاع عبارة عن فيضان الشعاع من المبدأ الفياض على سطح المرئي المحاذي
على قياس تسميته حدوث الضوء فيما يقابل الشمس بخروج الضوء عنها اليه ولا شك ان
هذا الشعاع ليس هو الشعاع الحسي بل نور حقيقي هو مبدأ الظهور والانكشاف
وكذا صرح المحققون من اصحاب الانطباع كالشيخ الرئيس وغيره بانه ليس هنا
الا حصول المرئي للرائي حصولا خاصا وربط به ربطا مخصوصا وربطه به ربطا مخصوصا
عبر عن هذا الحصول والربط بالانطباع مجازا ومن المعلوم انه ليس الا حالة هي مبدأ
الادراك ومنشأ الانكشاف قوله انما هو باضافة اشراقية اي نورية بين
النفس من حيث تعلقها بآلة البصر وبين المبصر هي مبدأ الظهور والانكشاف وهذا
القول يرجع الى ان الابصار ادراك حضوري كما ان قول الفارابي يرجع اليه
قوله فان المدرك حقيقة هي النفس لكن النفس عليه بان هذه القوى لا تشهد الا
مكتنف الشيء بغيرها وبان كل احد يعلم ان المدرك حقيقة ليس الا واحدا وهو النفس
الا اداته قوله والمراد ما يشمل آلة الادراك اي المراد بالادراك المفهوم من المدرك ما
يشمل الادراك والحفظ على طريق عموم المجاز كما ان المراد بالمدرك آلة الادراك لكن

المعنى

المعنى على طريق الجمع بين المجاز المرسل والمجاز العقلي والاستعارة قوله باعتبار محالها او مدركاتها
اي مدركاتها من حيث هي مدركاتها والا فمدركات الحس المشترك هي بعينها مدركات
الحواس الظاهرة وفيه انه لا حاجة الى هذين التوجيهين لان هذه الحواس ليست ظاهرة
في نفسها ولهذا انكرها كثير من الناس قوله فان الاعصاب لانهم اتفقوا ان الحس مبني على
ان اعصاب البدن كلها او اكثرها نابتة من محل الحس المشترك وذلك لا يخلو عن الخفاء
ويحتاج الى البيان والحاصل ان بين الحس المشترك وبين الحواس الظاهرة ترتيبا
بحسب المحل وترتيبا بحسب الادراك والمترتب عليه بحسب المحل هو الحس المشترك وبحسب
الادراك هو الحواس الظاهرة قوله بعد غيبوبتها عنه لانها تدل على ان بين الحس المشترك
وبين الحواس الظاهرة ترتيبا زمانيا وفيه نظر لان الاحساس بالحواس الظاهرة هو
بعينه الاحساس بالحس المشترك وهو الحاس في الحقيقة والحواس الظاهرة آلات وقد صرح
الشيخ الرئيس بذلك في طبيعيات الشفاء واليه ذهب المعلم المتقدم والذي ذهب اليه
الاكثر ان الحس المشترك يشاهد صور المتوهم كما يشاهد في اليقظة بلا تفاوت
فليس بينهما ترتيب زماني بل ترتيب ذاتي فقط فتعرف قوله لا اختصاص ادراكها
بالموجود في الخارج يعني ان الحواس الظاهرة ليس ادراكها الا ماخوذا عن الموجود
في الخارج وان لم يكن المدرك موجودا فيه كما في اغلاط الحس غلط الحسية بخلاف
الحس المشترك فان ادراكه قد يكون ماخوذا عن الموجود في الخيال قوله حتى انه
لا فرق لكم يحدث منه ان المشاهد في اليقظة او في الحس المشترك كما سبق
قوله ومقتضى هذا الجواب مقتضى كلامه ان مشاهدة صور المنام مختص بالحس المشترك
وهو اعم منه قوله يحتمل على صيغة المتكلم او الغائب المبني للمفعول لا الغائب المبني

حفظ

Copyright © King Saud University